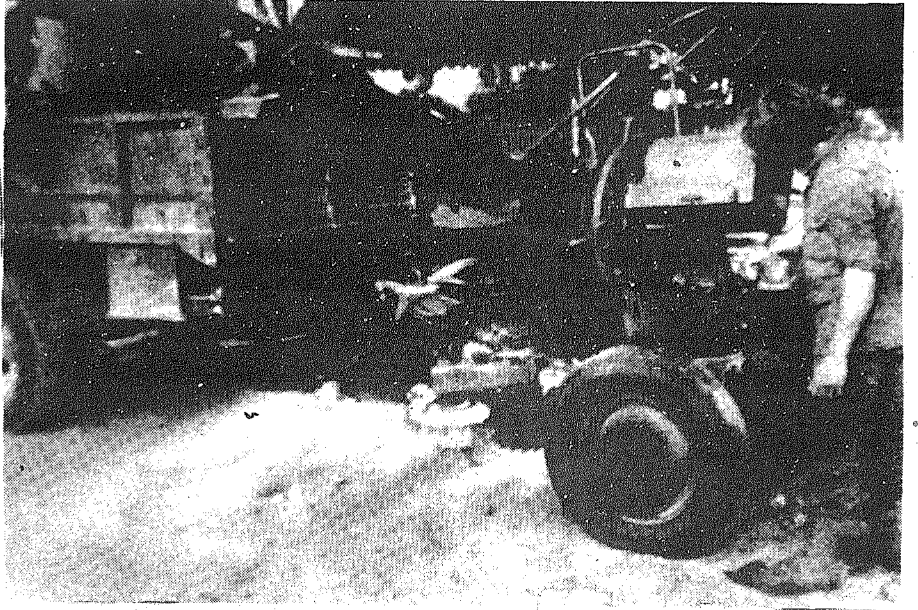
المعركة

نشرة تصدر عن
الكتاب والصحفيين
اللبنانيين والفلسطينيين
والعرب في بيروت

لا مساومة .. المجد للمقاومة

العدد الخامس - الاثنين ٢٨ حزيران ١٩٨٢ - اليوم الرابع والعشرون من المعركة





امريكا طرف .. والطرف لا يكون وسيطاً

وزراء الخارجية العرب اجتمعوا ليتفرقوا

تتابعت المشاريع الاميركية، فالاسرائيلية اليوم على المسرح السياسي. بعد ان طوى الفيتو الاميركي المشروع الفرنسي لمجلس الامن وبعد ان سقط في مهده المشروع البريطاني. وبقيت القوتان الفاشيتان الولايات المتحدة الاميركيه واسرائيل هما المتفردتان امام سمع العالم وبصره.

واذا كان المشروع الاميركي لم يختلف في جوهره على الاطلاق عما حمله «حبيب» منذ بداية مرابطته في بعبدا، الا في واحدة من التفاصيل الهامشية، وهي افساح المجال للقيادات الفلسطينية للخروج من لبنان بحماية وضمان الولايات المتحدة فان المسروع الاسرائيلي لم يختلف عن المسروع الاميركي سوى في نفس المسالة الهامشية وهي ضمان اسرائيل خروج القيادات الفلسطينية تحت علم الصليب الاحمر. هذان المشروعان هما الحلم والمخطط الذي يريدون.

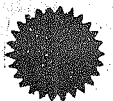
وباستثناء هذا يبقى الامر واحدا فيما تطلبه الولايات المتحدة واسرائيل. التسليم والقاء السلاح والخروج من لبنان. او التهديد بالتدمير وتصفية.

القيادات الفلسطينيه واللبنانية الوطنية، موقفها واضح في كل هذه الطروحات وهو الرفض المطلق لها والصمود الكامل.

في هذه الاثناء وجه سركيس رئيس الدولة اللبنانية المرتهن للاحتلال رسالة الى الملوك والرؤساء العرب ناشدهم فيها انقاذ بيروت. ولم يشر الرئيس اللبناني في ظل الاحتلال الى الفلسطينيين او اللبنانيين. فالرئيس يريد ان يجنب بيروت ما يسميه الدمار ولا يهمه الموقف الوطني، ولا يهمه أيضاً مواطنيه اللبنانيين. اما الفلسطينيون فمصيرهم غير مهم وغير وارد على الاطلاق.

ان رئيس الجمهورية يذعن للاحتلال ويعتبر ان هذا الاحتلال العنصري الفاشي والمجرم افضل من كل مواطني بيروت الغربية لبنانيين اولا وفلسطينيين ثانيا.

وفي هذه الاثناء ايضا تجري اتصالات ومشاورات واسعة فلسطينية ولبنانية وطنية، اسلامية ومسيحية. بهدف تعزيز الموقف الوطني، والصمود في وجه المخطط الاميركي الذي اصبح يشكل اكبر فضيحة في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية. حيث وقفت هذه الولايات المتحدة يوم اول امس عارية تماما في الامم المتحدة. وحيث كان هناك اجماع دولي على ادانة اسرائيل وانسحابها ابتداء من الساعة السادسة صباح الاحد. كانت الولايات المتحدة الاميركية هي الوحيدة بين دول العالم الصغرى والكبرى التي تؤيد اسرائيل في عدوانها وغزوها الامر الذي يفضح دورها ليس كمخططة للغزو فحسب وانما كمنفذة له ايضا.



كلمة المعركة

الجديد في المقترحات الامريكية

المقترحات الامريكية الموصوفة بانها جديدة لم تتضمن شيئا جديدا باستثناء ان الولايات المتحدة الامريكية تضمن سلامة قادة منظمة التحرير الفلسطينية وتؤمن مرورهم ومغادرتهم بيروت. وما عدا ذلك فهو باقٍ على حاله. تسليم كامل والقاء للسلاح ودخول الجيش اللبناني الذي لم يدخل الحرب الى المناطق الوطنية لتسلم هذا السلاح في ظل الحراب اليهودية.

المقترحات الامريكيه هذه هي مقترحات الطرف وليس الوسيط. وهي مقترحات يفرضها المنتصر على المهزوم، وليست مقترحات يتقدم بها وسيط يقوم بمسؤولياته كدولة كبرى متمدنة!! في القرن العشرين.

ونحن لسنا مهزومين. ونحن لا نريد ان تكون الولايات المتحدة وسيطة لنا. فكل ويلاتنا.. نزف دمنا.. انطفاء البريق في عيون أطفالنا، جاء من الولايات المتحدة الامريكية. من قنابلها وقذائفها وصواريخها. والانشطاريات.. والعنقوديات والفوسفوريات، التي تنتجها وتجود بها هذه الدولة الامريكية الفاشية عدوة الانسان اينما كان.

اما بالنسبة للجديد في المقترحات الامريكية الموصوفة بانها جديدة. والمتعلقة بمعبّر امريكي للقيادات والكوادر لضمان امنهم وتأمين رحيلهم فهذه وقاحة امريكية ما بعدها وقاحة.

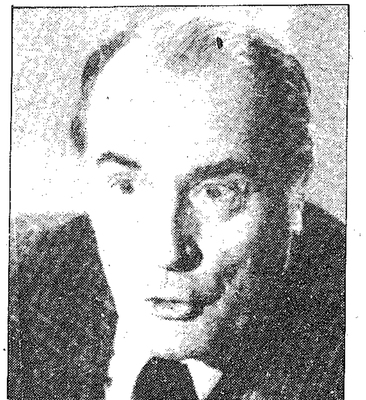
القيادات قبل الكوادر باقية. والكوادر قبل القواعد مستمرة. لا احد يضع حياته ومصيره الشخصي في الكفة الاخرى من الميزان، لا احد يهمه امنه الشخصي. وامن المجموع ينهشه الفاشيون الاسرائيليون والامريكيون.

والذين يراهنون على المقترحات الامريكية يأملون منها خيرا هم الخائفون المرتعدون الذين يأكل قلوبهم الرعب. وهؤلاء ليسوا منا ولن يكونوا بيننا واذا كان منهم احد فليرحل. وبلاد الله ليست واسعة. اوسع البلاد بيروت واروع المدن بيروت واشرف العواصم واعلاها بيروت.

المعركة









منشور رقم (٢)

الى الحكام العرب

ان جيش الدفاع الاسرائيلي حرصا على سلامتكم كابرياء يدعوكم استغلال وقف اطلاق النار، وهو يوفر لكم الامكانيات التالية : أ - تل ابيب - واشنطن - كامب دايفيد ب - سوموزا - شاه ايران - السادات

صورة

مدفع الافطار ... ومدفع الثوار ...

عند مغرب كل يوم ... وبين السابعة والسابعة والنصف مساءاً ينطلق في كل العواصم العربية والاسلامية مدفع ... اسمه مدفع الافطار ... ينطلق بعده الناس الى «الاكـــل والشرب» ... والى الالتفاف حول محطات الاذاعة والتلفزيون لمتابعة المسلسلات و«فوازير رمضان» ... يحدث هذا في كل العواصم العربية.

أما في بيروت ... عاصمة الحرب ... وعاصمة الكرامة والصمود ... وعاصمة الاتي القادم بكل اعاصير التغيير على كافة الاصعدة ... تنطلق المدافع اربعاً وعشرون ساعة ... تنطلق المدافع لتعمد الصوم بالدم .. تنطلق المدافع ليلتف الناس في بيروت، من غير المقاتلين، حول اجهزة الراديو لسماع اخر الاخبار.

مدفع للافطار في العواصم العربية ..

ومدافع للثوار في بيروت

مدفع للافطار .. في العواصم العربية .. يعقبه الاكل والاسترخاء

ومدافع للثوار في بيروت .. يعقبها الصمود والنضال .. يعقبها تمسك اكبر واقوى واشد بذلك المدفع.

يا مدافع افطار العواصم العربية المعلنة للجهاد المقدس .. هل قدر لك أن تنطقي فقط في رمضان، ومرة واحدة يومياً لمدة ثلاثين يوماً من العام ؟ !

يا مدافع افطار العواصم العربية ..، التي صمت اذاننا باعلانات تحرير القدس ... هل ستظلين مدافعاً للصوت فقط .. لاعلان نهاية الصوم وبداية الافطار ..

يا عواصم العرب ... يا مدافع العرب .. حي على الكفاح .. حي على الجهاد فمدافع بيروت لن تسكت الا اذا تحولت مدافع الافطار في بقية العواصم العربية الى مدافع ثوار.

عدلي فخري

المتاريس

معين بسيسو

هذا هو رأسنا وهذه هي الشوكة والسكين

● أتمنى ان أكون في تونس الآن - ياوزراء خارجية الدول العربية. حيث تعقدون اجتماعكم - التاريخي الجغرافي الخ - وبعد ثلاثة اسابيع كاملة بنهارها وليلها من الحرق والذبح - من كل صور وأشكال الابادة لفلسطين ولبنان معا.

اتمنى ان اكون في تونس - في الفندق الذي سوف تقيمون فيه. لكي اضع في جناح كل وزير للخارجية - رأس طفل لبناني فلسطيني محترق. أضع - آنية زهور - فوق منضدة الى جانب سريركم. ولماذا اضع رأس الطفل آنية زهور. لماذا لا يكون مصباحا كهربائيا تقرأون على كهربائه. الرسالة الاميركية - الاسرائيلية التي تقول لكم:

- القبر مفتوح. ولم يبق غير وصول الجثة.

اؤكد لكم ان جثتنا لن تصل الى قبركم المفتوح.

اتمنى ان اضع قائمة فطوركم يا وزراء الخارجية العرب - المستخدمين الى اقصى حد - من الخباز وبائع الصحف. من الجندي العربي الذي يحس الآن - في اي جيش - ان الخوذة الفولاذية فوق رأسه - وهو يرى المذبحة والمحرقة بعينيه. ولا يستطيع ان يضع اصبع يده على الزناد. ليست غير مرحاض لجندي العدو - اريد ان اضع قائمة بفطوركم وغذائكم وعشائكم:

- عيون فلسطينية - لبنانية - لأطفال بين الخامسة والسابعة من اعمارهم. مسلوقة في الزبد والعسل.

- فخذ طفلة فلسطينية - لبنانية - مشوي على نار هادئة جدا - يضاف اليه بصقة من فم ريغان. ومن فم بيغن وشارون - هذه البصقة الاميركية - الاسرائيلية هي التوابل بالنسبة لكم.

- الفاكهة - هي قلوب اطفالكم جميعا. فقلوب اطفالنا تحولت الى قنابل خلف متاريس بيروت.

انني اسألكم الآن ..

- كيف تهربون والى أين ...؟ من الطفل المذبوح. او من قبر الشهيد في مقبرة الشهداء الذي قصفته الطائرة الاسرائيلية - واختلطت عظام الشهداء ببعضها البعض.

اين ستهربون يا وزراء الخارجية العرب.

ان طفلا فلسطينيا محترقا - بالنابالم - يتمدد الآن فوق - الطاولة - التي تجتمعون حولها في تونس.

ولكي نوفر عليكم كل شيء. فهذه هي الشوكة وهذه هي السكين.

كلوا فهذا هو لحمنا ... لحم اطفالنا الذي سوف يطارد الدم في شرايينكم حتى تسقطون.

لا نريد اكثر من استدعاء حاجب لكم في سفارتكم العربية في واشنطن كمظهر من مظاهر الاجتماع. لا نريد اكثر من هذا. من استدعاء الملحق السياحي في سفارتكم العربية في واشنطن.

ونحن في الانتظار

شظايا

سمير عبد الباقي

يا هلترى لسه طاير
يا (حنظله) في البراح .؟
واللا الجناح مكسور
من تقل هم الجراح .؟
ادفع حياتي فدا ..
لاشاره من ريشتك .!

● ● ●

يا بسمه بتنز دم تهز ارواحنا ..
يا سيف يشرحنا ..
ويصب ملح الحقايق عمد في جراحنا ..
فين جينا فين روحنا ..
تجرحنا علشان نشوف في الصدق افراحنا ..

● ● ●

يا شوق فقارى العرب
للانتصار والعدل ..
ملهوف عليك زي ابني ..
باتمنى لو حتى في الاحلام .. تجاوبني ..
لايق عليك الغرق في جحيم خلاص شعبك ..
لايق علينا الخجل
من بسمه في غيبتك .!

املوا الطرق سلاح

من صبرا، للمنارة
م الحمرا، للشياح
تهتف لنا الحجارة
املوا الطرق سلاح

سلاح، سلاح. سلاح
نحمي ضهور الشوارع

نحمي شمس الصباح
نحميها، بالمدافع

من بيت، لبيت، لبيت
نحمي كل البيوت
نسقي قنديلنا زيت
وتعيشي يا بيروت

زين العابدين فؤاد

اغنية جديدة للفنان عدلي فخري
٨٢/٦/٢٤

وسوى الروم ...

● ابو الطيب المتنبي، شاعر العرب، قالها لسيف الدولة الحمداني قبل مئات الاعوام، ذلك ان ابا الطيب فارس الروم، والحالم بالبلاد الواحدة التي لا يستبيحها الروم، رأى كل شيء.

قالها :

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل

وهو كأنما يقولها لنا، لنا نحن بالضبط، فما هم الروم الذي استباحوا فلسطين، والذين يقتلون ويقتلون منذ اكثر من ثلاثين عاما، والذين يعتدون على البلاد، ويعبرون الحدود، ويهينون انسان هذه الامة .. كان سيف الدولة يحارب الروم، وخلفه امراء امامه الروم، وامامه ملذاتهم ومصالحهم وتفاهة عقولهم، وقبح ارواحهم .. وكان سيف الدولة يتلقى سيوف الروم بصدره، بصدور فرسانه، بصدور خيوله العربية الاصيلة .. وكان يتلقى سيوف الروم، العرب بظهره .. يستدير ويضرب .. ويهجم فيضرب .. وهكذا، في كل الاتجاهات يضرب، لان كل الاتجاهات حصار .. وابو الطيب المتنبي العربي الحالم، الشجاع، الجسور .. رأى، وخبر، وضرب الروم بسيف اشعاره ففضحهم في كل زمان .. وها هوذا يفضحهم في هذا الزمان .. دبابات شارون روم. وطائرات بيغن روم، وجيب اميركا روم .. والذين استباحوا تل الزعتر، روم، وها هم يعودون بكل قبح عقولهم وأرواحهم .. هؤلاء اروام الصهاينة، الذين تشكلت نفوسهم وعقولهم في حقد (طوائف) الروم، الذين (يسنون) انيابهم لينهشوا .. الذين اذاعتهم رومية، ومعلوماتهم للروم، وأغانيهم رومية .. وأوهامهم رومية .. الذين لا يأتون الا في الايام السوداء ..

«الروم» قادمون .. في سيف الامة الحمداني، ياسيف الامة الفلسطيني، يا سيف الامة اللبناني، يا سيف الامة العربي .. يا حاملا سلاحا من خشب الزيتون والارز .. اضرب .. اضرب .. اضرب .. في كل اتجاه .. لأنك، هكذا، تصرع شرورهم .. وتقتل دولهم .. التي يحلمون بها .. وتصنع دولة الشعر والسيف .. والحلم العربي.

رشاد ابو شاور

مسامير

● احدى «فاتنات» الشرقية العجائز طبعا قالت على الهاتف يقطع عمرهم فكرناهم زي الاميركان الذين جاءوا عام ١٩٥٨ «طلعوا مرتين اكثر من كل اللي شفناهم».

● أحد الظرفاء في المنطقة الشرقية يقول يا يا خي احترنا معاهم ويقصد الكتائب اللبنانية كانوا يهددونا بالسوريين وهلق يهددونا بالاسرائيليين والله يستر بعد ما يمشي شارون بدهم يهددونا يمين !!

● يقولون في الشرقية «شو خرب هالاذاعة عندنا كل يوم بتموت واحد فلسطيني وثاني يوم بتنقله تصريح يهدد فيه !! اول دخول «الغزاة» الى جسر الباشا اطلق أحد الكتائبيين النار ابتهاجاً فارداه الغزاة قتيلا ..

راعي البقر وراعي العرب

ما اقسى القلب الاميركي، اذا كان لاميركا قلب او ضمير،

فما كاد عشاق اميركا العرب، وهم كثيرون، يلهون بعظمة قذفها ريغان اليهم، وهي اقالة الجنرال هيغ، حتى سحبها من لعابهم السائل بضربة فيتو على الرأس واليد والقفا!..

الفيتو الاميركي ما هو؟

علينا، اولا، ان نلاحظ ان افراط اميركا في استخدام الفيتو للدفاع عن ذئبتها المدللة في الشرق هو شكل من اشكال العزلة السياسية التي تحيط بالعنق الصهيوني، بسبب اجماع المجتمع الدولي على الاشمئزاز من اصرارها على ابادة شعب..

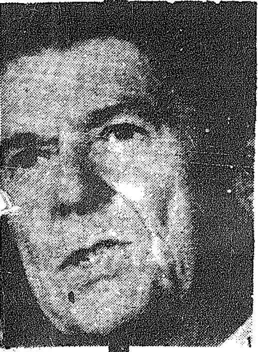
الفيتو الاميركي، اذن، هو طوق النجاة الاسرائيلي من عقوبات القانون الدولي،

وهو قبل ذلك وبعده الاعلان الاميركي الصارخ عن تبني الغزو الصهيوني وعن المشاركة المباشرة فيه.. وعن اصرار اميركا على ابادة شعب.

وهو ايضاً: تهديد المجتمع الدولي، بما فيه الليبرالية الاوروبية، من مغبة الاقتراب من منطقة العمليات الاسرائيلية - الاميركية في الشرق الاوسط، فهذه المنطقة من العالم هي، في نظر واشنطن، المزرعة الاميركية بامتياز، لا يحق لاحد، حتى لفرنسا، ان تتجرأ على ابداء الرأي بما يجري فيها من ذبح الابقار والاغنام.

ولذلك، سارعت واشنطن، امس، الى اخماد سراب الامل الذي ظهر في الصحراء العربية باقالة واحد من اكبر عشاق اسرائيل الجنرال هيغ، وطمأنتهم الى ان هذا الاجراء لا يعبر عن تغيير في السياسة الاميركية الخارجية، فيما يتعلق بالصفة الخاصة والدور الخاص اللذين تتمتع بهما اسرائيل. وهكذا لا يكون رحيل احد جنرالات الغزو الصهيوني بشيراً برحيل الغزو الصهيوني، او مشيراً بعودة الماء الى مرجة يابس.

من جديد، تخذل اميركا اصدقاءها العرب الذين لم يقدموا، حتى الان، كفاءة تؤهلهم للتنافس مع اسرائيل في خدمة السياسة الاميركية وفي الافادة من قوتها. لانها لا تريد الاقتراب من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، مقابل ارضاء اصدقائها الذين قد يغضبون لانها واثقة من انهم غير قادرين على الغضب، او مقابل قيادة المرحلة الجديدة من التاريخ العربي التي يتم الاعداد لها، لان المرشح الاميركي لقيادة هذه المرحلة هو الجنون الصهيوني.



ان راعي البقر، ريغان، يتصرف كانه راعي العرب، دون ان يبدي القطيع رأياً لأنه لا رأي للقطيع. وما دام الامر كذلك، وما دام انضباط القطيع في حاجة دائمة الى الخوف، فان الذئب اليهودي جاهز، جاهز لتجميع القطيع حول الراعي الاميركي.

والراعي الاميركي قاسي القلب ان كان له قلب. وليس اخطر ما فيه ان يمتلك حق الفيتو في مجلس الامن. الاخطر من ذلك ان لذئبه المسعور في العالم العربي قوة الفيتو على الوضع العربي، وان الوضع العربي عاجز عن استخدام حق النقض ضد عبوديته. واكثر من ذلك انه يستمتع بهذه العبودية ويربيها ويحرص على الا يخسرها، ما دامت هذه العبودية هبة من اميركا..

حقاً ان راعي البقر صار راعي العرب!..

محمود درويش

الاستثمار السياسي للصمود العسكري

●... لم يستطع شارون - حتى الان - ان يضع على مكتبه، عجينة منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يحلم ان يصوغها باناملـه كما يشاء. ثم قبل كل شيء لم يستطع اصلا ان يهرس مدافع وارادة الثورة الفلسطينية ليحولها الى عجينة طيعة في يديه... تلك احلام.

ان الصمود الفلسطيني اللبناني، من المقاتلين الى الشعب، قلب الموازين، ففي ذروة الجنون الاسرائيلي يوم ١٩٨٢/٦/٢٥ كانت الاصابع الفلسطينية على الزناد، لم نقل: أخ، هذه «الأخ» التي كانوا ينتظرونها ثانية بثانية ودقيقة بدقيقة. كان اليوم الخامس والعشرون من حزيران، يوماً تاريخياً حاسما يضاف الى ايام البطولة الفلسطينية اللبنانية المشتركة: مقاتلين وشعبا صابراً في وسط الجنون الاسرائيلي الذي كان يريدنا ان نقول: «أخ» ولم نقلها ولن مهما كانت الصعاب، جنونهم امتد حتى الى «مجانين مأوى العجزة في صبرا» الصامدة، هؤلاء العزل من السلاح ومن العقل والذين لا يملكون سوى تلك النظرات الساهمة، هؤلاء الذين لا يعرفون ماذا يجري، اليسوا بشرا ككل البشر، ومأساة «مأوى العجزة» يضاف لها مئات المآسي، من تدمير البنايات على رؤوس الاطفال والشيوخ الذين هاجروا الف مرة، الى حرث المناطق حرثا جنونيا لم يسبق له نظير في كل الحروب كما قالت وكالات الانباء الاجنبية. وكما شاهدناه نحن الذين نضع ايدينا على الزناد ولا نرتجف ونحن نرى الاحبة يتساقطون في بحر دمائهم، فهنيئاً لشارون وبيغن وريغن على هذه «البطولة العظيمة».

وضمير العالم سيصبح «كاوتشوكا»، اذا لم يرفع صوته وسلاحه في وجه الارهاب والجنون الاسرائيلي، اننا نتوجه الى ضمير العالم قبل ان يصبح «كاوتشوكا»، ليتفضل ويرى بأم عينيه «بطولات بيغن وريغن وشارون» ليتفضل ويرى جرائم الجانين و«حضارتهم».

اما الضمير العربي لشعوبنا، فلن نشك فيه لحظة واحدة، نحن نعرف انهم سجنوه في قمقم، وان هذا الضمير سينفجر من الغيظ ليخرج من القمقم الذي صنعه وصاغه بعناية حكام قتلة، قتلوا حرية شعوبهم، اولئك الحكام - عرب اميركا واسرائيل - «العربيم» الذين ضافوا لدمهم الاميركي دماً صهيونيا واضح السواد، ولن نعتب عليهم لحظة، نما حدث ليس ابن هذه الايام العصيبة والمجيدة، إنه نتاج اربعة وثلاثين عاما من الفساد، منذ ان باعوا فلسطين، دون طلقة. نعم ما زلنا نثق بضمير الشعوب العربية لان الدم لا يصبح ماء.

لقد مهدنا منذ عام ١٩٦٥ وحتى هذه اللحظات التاريخية، صمدنا وكتبنا تاريخ العرب الحديث، من الشقيف، قلعة الشجاعة حتى بيروت والجبل، صمدنا بشراً وحجارة وجبالا وانهارا، صمدنا ونحن نرى الاحبة والاطفال يذبحون، صمدنا ونحن ندفن احياءنا بهدوء، صمدنا ونحن نقذف الحمم في وجوه الغزاة، صمدنا ونحن نحتمل العطش والجوع والهجرة صمدنا وبيوتنا تتهدم. وما زلنا صامدين، رغم الصمت والخيانة الواضحة وضوح الشمس ووضوح القذائف التي تنهال على رؤوسنا.

ولأننا صمدنا، ولان زنارك يا بيروت متوج بالنار، متوج بالارادة، فلن يستطيعوا ان يهزمونا سياسياً، بعد صمودنا العسكري الشجاع. علينا ان نواجه الان مشاريع التصفية والاجتثاث وعلينا ان نحتمل الالم، علينا ان نصمد ونواصل القتال على الجبهة السياسية والعسكرية، لان هذه المعركة هي معركة الوجود والعدم، ونحن شعب نحب الحياة ونحب فلسطين.

ورغم الجنون الصهيوني والاجرام المتواصل، فما زالوا يموتون هلعا، يقول مافلو، الجنرال الصهيوني قائد قلعة الشقيف:

«لعل بعضهم - الفلسطينيين - ما زال يختبىء في دهاليز القلعة، اذ توجد حوالي خمسين غرفة محصنة لم نفتشها بعد» ويشير الضابط الى جثتي فلسطينيين لم يدفنا بعد، ويقول: «اننا لا نلمسها فهما ملغومتان، وتظل الجثتان تحت وهج الشمس حتى تدب بهما العفن وتتحللان»

ان الذين يخافون حتى من الشهداء، المذعورون من صمودنا، هم القابلون للهزيمة.!!

آلاف القصص والحكايات عن بطولاتنا، وسنبقى لان دمنا باق، وشعبنا سينتصر.

عز الدين المناصرة

منشورات تثير السخرية

العدو الصهيوني ما زال مصراً على استعمال نفس الاسلوب الذي طالما استعمله في كل حرب. جاءت اليوم الطائرات الامريكية اليهودية وألقت منشوراتها على بيروت.

المنشورات تقول انهم يواصلون حربهم ضد «المخربين». وان الجيش الاسرائيلي لم يستعمل بعد كامل قوته. والمنشورات تفتح باباً للهرب من اكثر من مكان من جهات بيروت.

والعدو يثير السخرية في كلا الأمرين:

● عندما يرسل طائراته بالمنشورات بدلا من القذائف ويطلب الى الناس الهرب والتسليم.

● عندما يقول انه لم يستعمل كامل قوته بعد!!

و.. لا ندري اذا كان العدو يعلم.. اعلمه طابوره الخامس وعملاؤه ام لم يعلموه بأن القذائف والصواريخ وحرب التدمير الرهيبة التي شاركت فيها الطائرات ضد بيروت، لم تجل اهل بيروت الابطال الصامدين.

كما لا ندري ايضا اذا ما كان العدو يعلم ام لا بأن المنشورات تجدي مع الناس الخائفين المهزومين. اما الصامدين الذين قرروا ان يدافعوا عن مدينتهم حتى النهاية. فهم والمقاتلون في القوات المشتركة وحركة أمل لا تؤثر فيهم المنشورات ولا ترعبهم حرب العدو النفسية.

ثم...

ماذا بقي لدى العدو من قوة لم يستعملها بعد؟!! ليجرب حتى حدود القنبلة الذرية.

ونحن صامدون

رسالة

من الجنرال هيغ الى الجنرال شارون.

هاي شارون.

اعتقد انك الوحيد الذي لم يفاجأ باستقالتي لانك وحدك تعرف السبب الحقيقي وراء الاستقالة،

لا اكتمك ان بيننا الكثير من الصفات المشتركة حب الظهور على الشاشة، والغرور، والقتل فلنعترف! ولانك وضعت امامي كل الحقائق على خريطة هذا البلد الصغير ووضعت على نقاط صغيرة بضع عشرات من المقاتلين ووعدت بان تنهي مهمتك في اربع وعشرين ساعة تم ثمان واربعين فاسبوعاً الخ.. ووضعنا لك كل آلة الحرب الاميركية وضمنا لك صمتاً لم يحصل في تاريخ الحروب، جمعتنا يا صديقي الهدف المشترك وهو القضاء على بؤرة الثورة في اكثر مناطق العالم ثروة، ولكل منا اهدافه الخاصة،

كنت شخصياً كما تعلم اريد ان اخرج من عقدة الهزيمة في فيتنام، ذلك الكابوس الذي لم اتخلص منه الا في الساعات الاولى من حربك وكنت تريد ان تكون الرجل القوي الذي خلص دولته من التهديد الدائم.

ما الذي حصل بعد ثلاثة اسابيع.. اعدت الى اذهان الاميركيين والعالم انني مجرم حرب وشهدنا لاول مرة اقرب حليفات الولايات المتحدة تقف جهارا ضدها وخلقت حربك داخل الادارة الاميركية خلافاً حتى حول مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية تلك التي لم نختلف حولها يوماً، لا بل اصبحنا نخشى على مستقبل «اسرائيل» تمادينا في اتخاذ مواقف معلنة معك حتى اننا خضنا حربك واعترف من جانبي اننا فشلنا في تحقيق اي من اهدافنا

لهذا استقلت





اما انت ورغم اعتمادك على سلطة قبلت الاحتلال وعلى جيوش في الداخل سهلت لك كل عمليات الاستعراض وعلى صمت عربي مطبق فانظر من حولك.. داخل دولتك نفسها انظر الى جيشك الذي لم يسبق لجيش في العالم ان قطع اوصاله بهذا الشكل ووضع نفسه تحت خطر اي تهديد مباشر يأتي مساعدة الى الفلسطينيين الاصوات التي بدأت ترتفع داخل كيانك...

قف! اسمع وفكر! لقد سبقتك الى القرار الذي لم يقل لي اميركي واحد انه قرار خاطىء... حيث لم يعد ينفع اسفك وحدك لقراري.

انني على يقين يا صديقي ان استقالتك سوف تعطي لكل يهود العالم نفس الارتياح الذي اعطته استقالتي للاميركيين

قف! فكر! واستقل.

غانم زريقات



شهادات

انهم يقتلون الجرحى

تختلط رائحة الصمود بالمواد الطبية حتى يخيل لك انه الصمود المعقم .. مستشفى ميداني وطبيب اسمر يمتزج عرقه بالدم وممرضة ممشوقة كفراشة بيضاء تحلق ليل نهار حول الجرحى فتحول اناتهم الى ابتسامات .

تعرفنا على هذه الاسرة الصغيرة التي تعيش تحت الارض لكي يحيا الاخرون فوقها معافين ، نبيلة اعتذرت لانشغالها اما د . محمد فكاد هو الاخر ان يعتذر الا انه بعد الحاح تجاذبنا معه الحديث .. المقاتل .. نظر في ساعته ثم قال :

ـ خمسة دقائق فقط .

ـ بالتأكيد

ـ اذن اتفقنا ..

بريق عينيه استبق الكلمات .. غطى الامل الذي يشع منهما على المكان .. البداية كانت :

ـ منذ سنين وانا اعمل في مستشفى الكرامة في الدامور نقوم بواجبنا في معالجة المدنيين ، وحين قامت اسرائيل بعدوانها البربري الاخير .. امطرت الطائرات والبوارج المستشفى بالقذائف ورغم هذا استمر العمل دون انقطاع .. الا ان بربرية العدو طالت المستشفى بشكل مباشر فتحول مكان العلاج الوحيد للجرحى في «الدامور» الى كومة من التراب .. انتشلنا ما تبقى من جرحى وانتقلنا لمكان اخر . اتسعت حدقتاه .. اشعل سيجارة اخرى .. تنهد وهو يقول :

ـ طلب مني كثيرا الانتقال الى بيروت الا انني رفضت ان اترك المنطقة بغير طبيب ولا سيما انها مكتظة بالسكان والجرحى ٩٠٪ منهم مدنيين .. كما ان المقاتلين بحاجة الى من يكون بجوارهم .. انتقلت الى مكان اخر .. معاناة قاسية ان تترك حياتك . وطنك الصغير (المستشفى) ركام وترحل الى مكان اخر .. ولكن انها الحرب !

في الناعمة .. مركز صغير استأنفنا فيه العمل وارسلنا سيارات الاسعاف لاحضار الجرحى .. الا ان حضارتهم .. حضارة قتل الابرياء والاطفال قصفت المركز بشكل مركز ومكثف على الرغم من وجود اشارة الصليب الاحمر فوقه مما ادى الى استشهاد خمسة جرحى ومن ثمة قرر المسؤول العسكري ان ننتقل الى مكان جديد .

وفي «خلده» تكررت المأساة ، ولهذا انتقلنا نحن وما تبقى من جرحى معدات الى هذا المركز القريب من بيروت .. استأذنني ان يذهب لجريح .. ذهبت معه .. بعد اجراء الكشف عليه .. اقتربنا منه .. مقاتل .. لم يبلغ العشرين بعد .. تحيط به الضمامات .. مبتور الساق والذراع ومصاب في معظم انحاء جسده .. خيم الصمت على المكان .. ابتسم وهو يقول :

ـ هون على نفسك يا رفيق . فلسطين تستحق اكثر .. غداً سأشفى وسأقاتل بيدي الاخرى .

استطرد قائلا :

انا مقاتل في القوات المشتركة على صواريخ سام (٧) اشتبكنا مع طائرات العدو في الدامور .. ثلاثة ايام ونحن نقاتل العدو وهي تقصف بعنف المدنيين .. اسقطنا طائرة .. وفي اليوم الرابع وفي احدى الغارات الوحشية استشهد رفيقان وجرحت .. انقذني الدكتور محمد ومن الدامور الى الناعمة حيث اصبت و داعالج من قصف الطيران ثم خلدة واخيرا هنا .

قطعت الحديث ..

ربتت عليه في حنان .. ابتسم وهو يقول لها :

ـ بعد النصر تتزوجيني ..

ـ ردت وهي تعطيه الدواء

ـ اكيد

ابتسمنا جميعا ـ اعطته الدواء ـ رفرفت من جديد حول اسرة اخرى .. لا زالت رائحة الصمود تغطي المكان .

سليمان شفيق

تقرير من بعبدا .. حتى صيدا

ـ الكتابة باللغة العبرية ممتدة من منطقة بعبدا حتى صيدا .

ـ سلكنا طريق غاليري سمعان ـ بعبدا ـ الشويفات ـ شحرور ـ بشامون ـ قبر شمون ـ عرمون ـ خلدة ـ الناعمة ـ جارة الناعمة ـ الدامور ثم نهر الاولي .

ـ هذه المناطق شهدت اشرس اشتباكات بين قوات الغزو الصهيوني والقوات المشتركة لتسجل للتاريخ وللعالم معالم الواقع والتصدي العنيف .

ـ بشامون ـ وقبر شمون ، لا يوجد اطلاقاً اثار للدمار والخراب

ـ تواجد الكتائب اي حواجز الكتائب في بعبدا ـ بشامون ـ قبر شمون ـ عرمون .

ـ من الملاحظ ان هناك ثلاث مكاتب للكتائب في الناعمة والدامور وصيدا .

ـ العدو متواجد وبشكل مكثف في خلدة وعلى اوتوستراد صيدا الجديد .

ـ تحدثت مع جنديين اسرائيليين حول هذا الخراب والدمار التي احدثته آلياتهم فقال احدهم : نحن الاسرائيليين نكره الدمار والخراب وقتل النساء والاطفال ولكن مجبرين على ذلك لتنظيف البلد وخاصة بيروت من المخربين .

ـ حاول احدهم (اي احد جنود الاسرائيليون) ان يتحدث معي على انفراد وطلب مني معرفة مواقع المقاومة وتواجدها في بيروت الغربية .

ـ الخوف وعدم الطمأنينة والاستقرار موجود في داخلهم وبدا لي ذلك عندما قال لي الجندي الاسرائيلي : يوجد حوالي ١٠٠ عنصر يهبطون على حواجزنا ليلا من المناطق الجبلية ، واستدرك على الفور : لكننا سوف نعمل على السيطرة على هذه المنطقة .

ـ لهم تجمع كبير مقابل قصر شمعون على اوتوستراد صيدا الجديد .

ـ الشوارع محفرة ، الدمار والخراب والحرائق تتصاعد في كل مكان دليل على التصدي والمقاومة العنيفة التي وقفت في وجههم .

ـ وعن خسائرهم قال احدهم : خسائر لم نكن نتوقع حجمها والدليل ظاهر على وجهه من ألم وحزن عميق .

ـ على طول طريق اوتوستراد صيدا الجديد آليات ودبابات للعدو مدمرة ومحروقة تماما .

ـ مرت امامنا بعض السيارات العسكرية لسعد حداد .

ـ حاولت احصاء الآليات ودبابات العدو ولكن توزيعها لم يسمح لي بتحديد الرقم الا انها تجاوزت الـ ٢٠٠ آلية وحوالي ٤ آلاف عنصر .

ـ تحدثت مع الجندي الاسرائيلي المرافق لنا .

ـ يبدو انكم لم تسحبوا دباباتكم المحترقة بعد من ارض المعركة ؟

قال ● ليس الآن

★ متى ؟

قال ● بعد ان نصل الى نهاية مطلبنا

★ ما هو مطلبكم

● وضع يدنا على لبنان وتنظيفه من المخربين وتسليمه للكتائب

★ هل ترافقكم الكتائب في القتال ؟

● انهم يقومون بدورهم ولا استطيع ان اقول اكثر

ـ الملفت للنظر انه كان يجيد اللغة العربية باللهجة المصرية .

ـ قال لبنان جميل جدا لولا وجود المخربين ونحن نعمل لنخلصكم منهم .

ـ صورة مرعبة حقا ، انها بصمة من بصمات العدوان البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ـ عدت الى بيروت الصمود وحدثت نفسي وقلت : اذا كانت صيدا بهذا العنفوان فبيروت الوطنية سوف تكون اسطورة اخرى من اساطير النضال الوطني لن تركع ، ولن تتنازل .

نافذة للضوء

حزيران الاسود

قبل هذا الحزيران العظيم ببسالته وهوله كانت الحروب العربية الاسرائيلية تحسم خلال ايام خاطفة ، لا لأن الغزاة هم الاقوى في العدة والعتاد والتخطيط والتنظيم وحسب ، انما لأن جيوش العرب النظامية كانت هي التي تقوم بكوميديا الحرب ـ المهزلة .

ولأن هذه الجيوش ـ الانظمة ليست جيوش حروب خارجية ، بل جيوش قمع وقتل للشعب الاعزل دفاعا عن سلطتها المغتصبة ، من اجل هذا كانت هذه الجيوش الكرتونية تنهار في لمح البصر امام الغزاة لتنكفىء باتجاه العواصم طلبا لرأس الشعب والثأر منه . في هذا الحزيران الباسل ، والفريد في تاريخ العرب الحديث ، وخلال ثلاثة وعشرين يوما وهذه الغزوة الصليبية الجديدة تحرق الاخضر واليابس ، لكن المعركة لما تنته .

جيوش العرب ـ الانظمة غائبة عن المعركة ، ودحرهم المقاومون الفلسطينيون واللبنانيون والمتطوعون العرب والمسلحون ، يصدون غزوة الوحش الصليبي بتكتيك روح حرب العصابات ويمنعون العدو من حسم المعركة .

هذه حرب الشعب اذن !

حرب الفقراء من المقاومين والمتطوعين والفدائيين والغوار .

انها حرب المدن والجبال والشوارع ، وفي جحيم هذه الحرب ـ المأثرة لتذهب جيوش عرب الانظمة المهزومة ابدا ، الى مزبلة التاريخ .

واذا كان ما يجري اليوم على ارض لبنان المقدسة بالدماء والضحايا ، هو الشهادة والاستبسال ، فإن ما يجري على مدى الارض العربية هو التجلي المنحط للعار العربي .

كربلاء جديدة تحدث مرة اخرى في القرن العشرين ، والحسين وجنده في هذه الكربلاء الجديدة ، هم هؤلاء الفلسطينيون واللبنانيون والعرب المتطوعون الذين قرروا الشهادة ليكون للعرب الاحياء عاشوراءهم في الزمن القادم . لكن اي زمن اسود سيولد من هذا الحزيران الدامي الموشح بعار العرب : اسوأ أمة اخرجت للناس في هذا الزمن . انه الزمن القاتل . طائر الثأر الفلسطيني والثأر اللبناني والثأر العربي . الطائر الخارج من رماده وقبوره ليغرس مخالبه في عيون وقلوب الحكام والجنرالات والملوك الاقزام ، هؤلاء القابعون في عواصمهم يحصون ارصدتهم الاميركية ، ويعضون كالكلاب المسعورة على سلطتهم المغتصبة ، منتشين بتقديم رأس يوحنا المعمدان بيد سالومي الى القيصر شارون . حزيران الاسود قادم ليكون يوم الحساب عسيراً . يوم تلمع عيون اطفال ومقاتلي فلسطين ولبنان والعرب الذين استشهدوا ، خنجرا او رصاصة او شظية في قلب حكام العواصم المنهزمة .

يوم الشنور القام . بداية الحروب الاهلية في بلاد العرب التي ستعلن فجر التحرير الحقيقي لفلسطين ولبنان والاراضي المحتلة .

حيدر حيدر

الان ...

كل ما يقع حولنا من ظواهر تلعب فيه المصادفة كل الدور ... وحين تلعب المصادفة كل الدور ... هي اذن مصادفات مخططة ... وحين يدخل عنصر التخطيط تنتفي المصادفة ...

● تصادف ان جاء الاجتاح الاسرائيلي لجنوب لبنان بعد حوالى الشهر من احلال القوات متعددة الجنسية بارض سيناء بديلا عن القوات الاسرائيلية المنسحبة منها .

● تصادف قبيل العدوان ان كثفت بعض العناصر اللبنانية حملتها ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بدعوى وحدة لبنان و ... التخلص من الوجود العسكري غير اللبناني ؟ !

● ايضا تصادف مع هذه الحملة وقوع كثير من التفجيرات ببيروت وطرابلس ، واغتيال بعض الزعامات الدينية مسلمة ومسيحية .

● واكب هذا ... ايضا مصادفة ... قرب انتهاء فترة قوات الامم المتحدة في الجنوب .

● مصادفة ايضا ان جاء الاعتداء ولبنان يتهيا لانتخابات الرئاسة .

● جاء الاجتياح في لحظة تنبىء بنجاح سلطة مصر في استقطاب بعض النظم العربية الى صيغة الكامب .

● أيضاً تصادف ان جاء العدوان وانجلترا تُنهي حربها في جزر فوكلاند مزيحة عن حلفائها عباء هذه الحرب .

● وتصادف ان جاء الاعتداء وقمة الخليج العربي منعقدة تبحث عن استسلام مشرف للعراق بعد ان نبدت هزيمتها امام الثورة الايرانية .

● وصدفة جاء الاجتياح الاسرائيلي مع بداية قمة الدول الصناعية الكبرى ... قمة الرأسمالية .

● تصادف ان جاء العدوان الاسرائيلي مع وصول حبيب الى المنطقة ، وتحت اشرافه تستمر اسرائيل في محاولة تنفيذ مخططها .

● بالمصادفة ... كانت قوات اسرائيل في نزهة من شمال فلسطين الى بعبدا حيث استقبلت بزهور القرنفل .

والان ...

تتأهب قوات حلف الاطلطني بالصدفة . بقيادة الاسطول السادس الاميركي لمناورات عسكرية في شرق البحر الابيض المتوسط ، بينما تلوح ... تهدد اسرائيل باجتياح بيروت ...

فليقترب حلفاء الحرية من ادراكهم بان حركة التحرر العالمي لا تتجزأ . الزمن هو زمن السباق مع الزمن ، ونحن رغم كل هذه المصادفات المتآمرة ... المتواطئة ... سنظل نمتلك ... نسيطر ... على هذه اللحظة المجيدة من تاريخنا

محمد هويدي